شدته اه قوله فذكرني لعل في معنى عن اي عن عبادتي
وقوله وغيره من جملة الغير تبليغ الرسالة اه شيخنا قوله
اذهبا الى فرعون جمعهما في صيغة امر الحاضر مع ان هارون
لم يكن حاضرا محل المناجاة بل كان في ذلك الوقت بمصر
التغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النهي
اي في قوله ولا تنيا روي انه تعالى اوحى الى هارون
وهو بمصر ان يتلقى موسى عليه السلام وقيل سمع
باقباله فتلقاه ابو السعود قوله فقولا له قولا لينا
هو قوله الاتي انا رسولا ربك اه شيخنا وفي البيضاوي
فقولا له قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك
الى ربك فتخشى فانه دعوة في صورة عرض ومشورة
حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليهما او احتراما
لما له من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث
كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل عداه شبابا
لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت انتهى قوله
في رجوعه عن ذلك اي ادعا الربوبية قوله فيرجع
بالنصب في جواب الترجي قوله بالنسبة اليهما الخ عبارة
السمين قوله لعله يتذكر الخ فيه اوجه احدها ان لعل
على بابها من الترجي وذلك بالنسبة الى المرسل وهو
موسى وهارون اي اذهبا على رجائكما وطمعكما في ايمانه
اي اذهبا مترجيين طامعين وهذا معنى قول الزمخشري

ولا

ولا يستفهم ان يراد ذلك في حق الله تعالى اذ هو عالم
بعواقب الامور وعن سيبويه كلما ورد في القرآن من لعل
وعسى فهو من الله واجب يعني انه يستحيل بقا معناه
في حق الله تعالى والثاني ان لعل بمعنى كي فتفيد العلية
وهذا قول الفراء تقول اعمل لعلك تاخذ اجرك اي
كي تاخذ والثالث انها استفهامية اي هل يتذكر او يخشى
وهذا قول ساقط وذلك انه يستحيل الاستفهام في حق
الله تعالى كما يستحيل الترجي فاذا كان لا بد من التاويل
فحمل اللفظ باقيا على مدلوله اولى من اخراجه عنه اه
قوله لعلمه تعالى بانه لا يرجع وفائدة ارسالهما والمبالغة
عليهما في الاجتهاد مع علم الله بانه لا يومن الزام الحجة
وقطع المعذرة واظهار ما حدث في تضاعيف ذلك من
الايات اه بيضاوي قوله قالا ربنا الخ اسند القول اليهما
مع ان القائل حقيقة هو موسى تغليبا للاذن باصالة
في كل قوله وفعله ويجوز ان يكون هارون قال ذلك بعد
ملاقاتهما فحكى ذلك مع قول موسى عند نزول الاية
كما في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فان هذا
الخطاب قد حكى بصيغة الجمع مع ان كلا من المخاطبين لم
يخاطب الا بطريق الافراد ضرورة استحالة اجتماعهم
في الوجود فكيف باجتماعهم في الخطاب اه ابو السعود قوله
ان يفرط علينا بابه قعد وقوله اي يعجل بالعقوبة الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)